



دور رؤية 2030 في تطوير الحرف والصناعات التقليدية النسائية في المملكة العربية السعودية

سلمى سالم عبدالعزيز الزيد

كلية الفنون، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: salzaid@ksu.edu.sa

الملخص

تهدف الدراسة للتعرف على واقع الحرف والصناعات النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030، وما التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية حيث طبقت هذه الدراسة على عينة ممثلة ملائمة معنية بموضوع الدراسة من القائمين على العمل الحرفي في المملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من خلال التواصل مع مؤسسات ومراكز القطاع الحرفي، التي ينتمي لها العاملين، حيث قامت الباحثة بإرسال (رابط استبيان) واستردت (34) استبانة مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي تطرقت إلى واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030، والتحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أبرزها:

- أن واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 يعتبر واقعا ملموساً ويحظى بالدعم من خلال البرامج والشراكات الداعمة للمشاريع الحرفية للمحافظة على الموروث الثقافي ودعم البرامج الحرفية، من خلال الحكم على نتائج هذه الدراسة كان المتوسط الكلي لإجاباتهم (2.61 من 3) بانحراف معياري قدره (0.39) ويعني الموافقة التامة.

- أن هناك بعض التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية، حيث نجد أن أفراد العينة قد وافقوا إلى حد ما على (71,4) من التحديات التي تواجه تحول الحرف النسائية لمشاريع استثمارية، حيث نجد أن جميع متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه التحديات يقع في المدى (1.67 إلى أقل من 2.34) ويعني الموافقة إلى حد ما.

الكلمات المفتاحية: الموروث الثقافي، أشغال فنية، استثمار، الهوية الثقافية، مشاريع صغيرة.



The Kingdom's 2030 vision Role in The Development of Women's Traditional Crafts

Salma Salem Alzaid

Department of Visual Arts, Faculty of Arts, King Saud University, KSA

Email: salzaid@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The aim of this study is to understand the current status of women's crafts and industries in light of Vision 2030 in the Kingdom of Saudi Arabia, as well as the challenges that women's crafts face in transitioning into investment projects. The study was conducted on a representative and relevant sample of individuals involved in the craft sector in Saudi Arabia. These individuals were selected using a simple random sampling method by reaching out to institutions and centers within the craft sector to which the workers belong. The researcher sent out questionnaire links and collected 34 completed and valid questionnaires for statistical analysis. These questionnaires addressed the reality of women's crafts and industries in light of Vision 2030 and the challenges they encounter when transforming into investment projects. The study yielded several results, including:

- The reality of women's crafts and industries in light of Vision 2030 is considered tangible and is supported through programs and partnerships that support craft projects aimed at preserving cultural heritage and supporting craft programs. The overall average of their responses was (2.61 out of 3) with a standard deviation of (0.39), indicating a high level of agreement.
- There are some challenges facing women's crafts in transforming them into investment projects. The sample individuals agreed to some extent on (71.4) of the challenges facing the transformation of women's crafts into investment projects. The average responses of the sample individuals to these challenges fell within the range of (1.67 to less than 2.34), indicating some level of agreement.

Keywords: Cultural heritage, art works, investment, cultural identity, small projects.

**المقدمة:**

تعد الحرف والصناعات التقليدية من الركائز التي تقوم عليها حياة المجتمعات الإنسانية، فتعكس جذورها وتاريخها وإرثها الحضاري وثقافتهم وهوية شعوبها، وهي من أهم الرموز المادية في دراسة الموروث لمختلف تلك المجتمعات فمحتواها المادي يعكس دلالات للتطور الذي عاشته، ومجال جيد للإقتصاد والإبتكار تساهم في تحسين الدخل ورفع مستوى المعيشة بتوفير فرص عمل كمصدر لتنمية الموارد الإقتصادية، وعامل لإنعاش الحركة التجارية، والمملكة العربية السعودية غنية بالصناعات والحرف التقليدية فتنتشر وتتنوع في العديد من مناطقها نظراً لسعة رقعتها الجغرافية وتنوع المواد الخام.

وتعتبر الحرف اليدوية النسائية جزء أساسي من مجمل تلك الحرف الأصيلة التي يُستثمر بها، وقد أولت رؤية المملكة 2030 اهتماماً بالحرف لما تحمله من قيم ثقافية وقيم اقتصادية يمكن الإستفادة منها بتطويرها وتنمية الفائدة منها، ويذكر الرئيس التنفيذي لهيئة التراث جاسر الحريش أن طموح المملكة نقل الحرف من قطاع ناشئ إلى مرحلة إحترافية، ونرى أنه من الممكن أن يتحوّل إلى قطاع مُنتج، وسيشهد قفزة ونقله نوعية جديدة بعد تأسيس الشركة السعودية للصناعات اليدوية، التي تعود لهيئة التراث. (واس، 2022).

وأكدت القرارات التي جاءت بها رؤية المملكة 2030 على ضرورة تمكين فئات المجتمع عامة والمرأة خاصة إذ جعلتها ضمن مستهدفاتها المتمثلة في محورها الرئيسي "تمكين المرأة" وكشفت وزارة الموارد البشرية والتنمية الإجتماعية عن بلوغ معدل مؤشر حصة المرأة في سوق العمل (من القوى العاملة) للربع الثالث من عام 2020م، نسبة (31.3%) وهو ما يؤكد على مدى فاعلية خطط واستراتيجيات رؤية المملكة 2030 في التمكين والدور الذي يحدثه في المؤشرات الإقتصادية. (واس، 2021).

مشكلة الدراسة:

باعتبار الصناعات والحرف التقليدية أحد أوجه الثقافة التي اهتمت بها رؤية المملكة 2030 لتحسين جودة الحياة، وما تحظى به المرأة السعودية من عناية وطنية في تمكينها نحو ميادين غير مسبوقه في شتى المجالات، وبعملها في القطاع الثقافي والإبداعي في الهيئات والبرامج التي استحدثتها وزارة الثقافة لتطوير القطاعات الثقافية بشكل عام وتنمية اقتصاد الحرف والصناعات اليدوية بشكل خاص إلا أن الحرف والصناعات اليدوية مازالت تواجه العديد من التغيرات والتحديات التي تناولتها رؤية المملكة 2030، إذ يُخشى على العديد من الحرف الأصيلة من الإندثار نظراً للتحوّل الإقتصادي، والرقمي، والثقافي الذي مر به الإنسان اليوم خاصة الحرف النسائية؛ لختلاف مهام المرأة عن السابق ما دعا إلى أهمية حفظ الموروث الحرفي من الشتات بنقله، وتعليمه للأجيال الحالية لضمان حفظ هويته الأصيلة من الإندثار، وإكسابهم مهارات تُمكنهم من استغلالها في مستقبل الصناعات السعودية، وزيادة تنوع مصادر الدخل واستثمار الثقافة اقتصادياً وهذا ما دعا الباحثة لهذا التساؤل ما دور الرؤية الوطنية 2030 في تنمية وتطوير الحرف النسائية بالمملكة العربية السعودية؟

ويترفع من هذا التساؤل الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية:

- أ- ما واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- ب- ما التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- أ- التعرف على واقع الحرف والصناعات النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030.
- ب- الكشف عن التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية.

أهمية الدراسة:

- أ- تساهم نتائج هذه الدراسة في فهم التحديات التي تواجه الحرفيات السعوديات من تحويل حرفهن إلى مشاريع استثمارية فاعله في الإقتصاد الوطني للمملكة.
- ب- تساهم نتائج هذه الدراسة بالتوصل إلى حلول يمكن تفعيلها وتحقيقها لتطوير المشاريع الحرفية النسائية ومنعها من الإندثار.
- ج- تكشف نتائج هذه الدراسة عن مستقبل الحرف والصناعات النسائية الأصيلة وفق رؤية المملكة 2030.

**حدود الدراسة:**

- أ- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على دور الرؤية الوطنية 2030 في تنمية وتطوير الحرف النسائية بالمملكة العربية السعودية.
ب- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
ج- الحدود الزمنية: الجامعي 1442-1443هـ.

مصطلحات الدراسة:**الحرف:**

لغة: هي العمل والكسب، يقول الأزهري: " وأما (الحرفة) فهي اسم من الإحتراف وهو الإكتساب". والحرفي هو: "الشخص الذي يكسب عيشه بالعمل في حرفة بصفة مستمرة ومنتظمة". (معجم اللغة العربية، 2003، ص146).

التعريف الإجرائي للحرف النسائية: هو النشاط الذي تمارسه المرأة أو مجموعة من النساء باعتمادهن على استخدام المهارة اليدوية في إنتاج سلع حرفية نفعية أو جمالية تنسم بالإصالة، والإبداع تبعاً لثقافة وطبيعة المناطق أو المكان الذي ينتمين له ويشكلنا فيها ذوقهن الخاص دون الرجوع لمقاييس محددة.

رؤية:

لغة: "بضم حرف الراء: إدراك المرئي". (الزبيدي، 2001، ص377). "والرأي ما أرتاه الإنسان واعتقده فقول: رأيي كذا أي اعتقادي". (البستاني، 1977، ص728).
التعريف الإجرائي: رؤية المملكة 2030 هي خطة حكومية، وهدف مُعلن يحمل العديد من الإجراءات التطويرية الشاملة للدولة في إطار عملي وزمني مُنظم ومحدد.

الإطار النظري:**المبحث الأول: واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030.****- تعريف الحرف والصناعات اليدوية:**

تم تعريف الحرف والصناعات التقليدية من قبل العديد من الهيئات والمنظمات العالمية، ولم يكن هناك اتفاق حول تعريف موحد لها، فعرفت منظمة الأمم المتحدة UNESCO المنتجات الحرفية والمنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين اما حصراً باليد أو بمساعدة أدوات يدوية وميكانيكية شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، بحيث تنتج هذه المنتجات من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من البيئة الطبيعية المستدامة ويمكن أن تكون نفعية، جمالية، ابداعية، ثقافية، زخرفية، رمزية تعكس جهة عقائدية أو اجتماعية لها أدواراً ثقافية واقتصادية. (اليونسكو، 1997).
وعرفها القحطاني تلك التي تتم ممارستها بالإعتماد على المهارة الفردية واليدوية والفنية المكتسبة من تطور العمل الحرفي باستخدام الخامات البيئية المحلية والمستوردة، ويتم التعامل معها بصورة يدوية أو باستخدام الأدوات البسيطة. (القحطاني، ٢٠٠٦)، ويمكن تعريف الحرف كما عرفت (الهيئة العليا للسياحة والتراث الوطني، 2015) بأنها الحرفة التي تركز أساساً على العمل اليدوي، والتي يتم مزاولتها كمهنة رئيسية ومستمرة، وتهدف إلى تحويل الخامات إلى منتج مُصنَع باستخدام الآلة أو بدونها وبالتالي تستخدم الموارد البيئية المحلية بصفة رئيسية حسب توفرها ومن الجدير بالذكر أن الحرف اليدوية والصناعات اليدوية، والصناعات الحرفية، لها نفس المعنى.

أهمية الحرف والصناعات اليدوية:

يُشير حافظ على أهمية الحرف والصناعات اليدوية فحجم واردات المملكة من منتجات الحرف والصناعات اليدوية يتجاوز 1.5 ملياراً سنوياً ومعظمها من الصين. (حافظ، 2009) بالرغم من أن المملكة العربية السعودية لديها كمية زاخرة من الحرف والصناعات التقليدية التي تميزها، والتي يمكنها الإستفادة منها بتوظيفها وتطويرها من أجل التنمية المستدامة.

فلها مكانتها في التنمية الاقتصادية من خلال رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات المحلية وتوفير فرص عمل جديدة للمرأة التي لا تُتيح لها ظروفها العمل بالقطاع الرسمي، كما تساهم بالمحافظة على الهوية والملاح



الخاصة بثقافة المجتمع؛ من خلال المحافظة على مهن ارتبطت بالتاريخ المادي والرموز الخاصة بالثقافة التقليدية للمجتمع. (بدري، 2018، 84).

ويعتبر قطاع الحرف والصناعات التقليدية من القطاعات المهمة التي تلقى الدعم فهي بديلاً استراتيجياً مساهماً في تنويع مصادر الدخل الوطني كونه مساهم في فتح مناصب العمل من خلال استثمارات بسيطة وغير مكلفة مقارنة بالنشاطات الاقتصادية الأخرى. بالإضافة أنه يُعرف بالموروث الحضاري والثقافي للبلاد وهو عامل من عوامل الجذب السياحي. (سهام، داودية، 2019، 106)، إلا أن الحرفيين وأصحاب المشاريع لا يتمتعون بضمانات كافية تؤهلهم للحصول على قروض من طرف الهيئات المالية مما قد يعرقل من عمليات الاستثمار في الصناعة التقليدية فتعذر على الحرفيين القيام بعمليات تجديد لتوسيع نشاطاتهم وإحداث نشاطات جديدة أو إنشاء شبكات تسويقية وتمويلية. (عطوات، طريف، 2019، ص 623)، وبذلك يمكن اعتبارها رافداً تنموياً بما توفره من سلع ذات صلة مباشرة بحياة أفراد المجتمع بالإضافة لما توفره من فرص عمل مضمونة الدخل تحقق أرباح للدولة كما تمثل محوراً اقتصادياً مهماً، من خلال مساهمتها في مجال التوظيف والإنتاج والترويج الثقافي والحرفي التقليدي.

وحددت أهميتها العديد من المنظمات الدولية والإقليمية، ومنها المنظمة الدولية للتربية والثقافة اليونسكو وذلك تعبيراً عن الإهتمام المتزايد بها، وبذلك تكمن أهميتها في أربعة أبعاد رئيسية: البعد الثقافي: والصناعات التقليدية والحرفية تعب عن هوية البلد الوطنية، وهي إحدى وسائل الحفاظ على التراث والموروث الثقافي تحافظ على الهوية والمورث التراثي الثقافي، والاجتماعي للبلد فهي عامل حيوي يساهم بشكل كبير في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية وأصالتها بالإضافة إلى أنه يساهم بشكل فعال في الحد من التبعية الاقتصادية، وفي توفير مصادر دخل جديدة فمن الضروري أن تتضافر جهود الدولة وأفراد المجتمع لدعم وتطوير وترقية تلك الحرف، وحمايتها من الإندثار. (بته، حروز، 2019، ص 47-72).

البعد الاجتماعي: تعتبر الصناعات الحرفية ضمن إطار الصناعات الصغيرة، فتساعد على الحد من البطالة، والاستفادة من كافة الموارد البشرية كما يستطيع الحرفي أداء تلك الأعمال في بيته أو محيطه، كذلك يمكن لكبار السن والمعوقين وغيرهم المشاركة في العملية الإنتاجية مما يعطي زيادة في مصادر الدخل. (بته، حروز، 2019، ص 47-72).

البعد الاقتصادي: تساعد بالحد وتخفيض معدل البطالة، والتبعية الاقتصادية بالاستفادة من كامل الموارد البشرية بمراد أقل؛ مقارنة بمتطلبات الصناعات الأخرى، وتشغيل أعداد كبيرة من القوى العاملة وبعتمادها على الموارد الأولية المحلية.

فتعد بعض تلك الحرف مصدراً للدخل لدى بعض المجتمعات حيث توفر لهم فرصاً للعمل، كما يمكن أن توفر عوائد وقيمة مضافة للحرفي من خلال ربطها بالقطاع السياحي والترويج لها؛ خاصة ذات تكلفة منخفضة ومتطلبات وتقنيات بسيطة. (عوض، 2011، ص 8) فالحرف الشعبية بالمملكة تعاني من غياب السياسة التسويقية واشتداد المنافسة العالمية.

البعد السياحي: كما أشار كل من عبد الرحيم (2010) وعطية (2013) أن هناك العديد من الأنواع والأنماط السياحية التي تختلف حسب الغرض من الزيارة إلا أنها تتفق في أن السائح في نهاية زيارته لن يعود إلى بلده دون اقتناء المنتجات التقليدية التي تعد واجهة تعكس تراث ذلك البلد أو المنطقة التي قام بزيارتها. ووفقاً لمنظمة السياحة العالمية Unwto (2018) تؤدي الحرف اليدوية والصناعات التقليدية دوراً مهماً في التنمية السياحية المستدامة؛ فهي تمثل 10% من الإيرادات السياحية وفقاً لتقريرها.

الحرف والصناعات اليدوية ودورها في الحفاظ على الهوية الثقافية:

في ظل تسارع الواقع ونظراً للمتغيرات الشاملة في الزمن، وما يجتاح حاضرتنا من تطور للتقنيات التكنولوجية وتأثيرها في نمط السلوك المعيشي للإنسان استوجب الإنتباه إلى المؤثرات السلبية التي تطرأ على فكر ووجدان وأخلاق البشر وأجيالهم المتعاقبة وجاءت الضرورة للتعريف بالتراث الثقافي والحفاظ عليه وتنشيطه والإستثمار به، ونقله إلى الأجيال القادمة باعتباره المكون الأساس لهوية كل شعب من الشعوب، وإحدى أدوات التقارب والتفاهم والتواصل بين البشر. (خليفة، علي، 2022، ص 1).

والحفاظ على الموروث والإهتمام به هو إهتمام وعناية بالخصوصية والهوية الثقافية وعودة للماضي واستلهام المقومات التي تربط وتكون رابطاً متيناً بين الماضي والمستقبل فهو أحد أسس عملية البناء الوطني



بالعودة للجزور وتفعل العنصر الثقاففة الوطنفة وتأصل شتف الأمر التف ترتبط بالتراث بشكل مباشر ورفر مباشر. (مادف، المبروك، 2009).

أبرز الجهات والمؤسسات المهتمة بالحرف والصناعات التقليدية بالمملكة:

أشاد المؤتمر الدولي للفسافة والحرف الففوفة – المعقوف فف مففنة الرفاض عام 2006م إلى أهمية زفافة الففوف للفت الفنتباه على كافة الأصعدة المففلة والإففلمفة والدولفة لأهمية قفاط الحرف والصناعات الففوفة بالفعمل على إففائه وانعاشه بكل وسائل الدعم اللازم له، وكذلك العنافة بالفرفففن وتقفر دورهم فف المجتمع بوصفهم عنصر أساس فف استمرار التراث والحفاظ علفه، كما أوصى بتوففر فرص لتفررب تأهل الحرفففن ورفع مستوى أوائهم. (السلطان، عماد عبف صالح آفرون، 2012).

كما اهتمت بالفرف والصناعات التقليدية عفة جهات حكومفة وشبه حكومفة وبعض مؤسسات القفاط الخاص كما جاء فف الإستراتيجية الوطنفة لتنمفة الحرف والصناعات الففوفة (2007). وذلك تبعاً لمهامها الأساسية، وعلاقتها بالفرف والصناعات الففوفة التف يتم التعامل معها كغيرها من الأنشطة ومن تلك الجهات ما فلفف:

- الوزارات الحكومفة.
- القفاعات والهفئات والمؤسسات والجمعفئات الحكومفة: ومن أبرزها: الهفئة العامة للفسافة والتراث الوطني (البرنامج الوطني للحرف والصناعات الففوفة -بارع).
- المؤسسات الخفرفة.
- صنادفق التمويل الحكومفة.
- اللجان والمجموعات التطوففة.

كما إن ما تفذله الدولة من جهود لحفظ التراث والعنافة به ففكد ضرورة ربط التكوفن الثقافف المعاصر للإنسان بالمفراث الإنساني؛ ولذلك تُعقد المؤتمرات وتجرى البفوف التف تقدم توصفئات ومؤشرات ففستطفع من خلالها المهتمون تعظفم دور الحرف والصناعات التقليدية.

ولقد نما وعب المجتمع السعوفف بأهمية الحرف والصناعات التقليدية، وازداد اهتتمام ودمع حكومات دول العالم بها، من خلال تشجع المجتمع المففن على المساهمة فف إففاء التراث الحرفف وذلك من خلال توففر فرص للتفررب، وتنمفة المهارات، والتموفل، والتسوفق، لحماية الإبداع الحرفف، بتوففر المواد الخام، والإشترك فف المعارض والنفوات وتوففر قنواف الإتصال بخصفص التسوفق ورفرها. (الهفئة العامة للفسافة والتراث الوطني، 2011).

المبحث الثاني: التففئات التف تواجه الحرف النسائفة لتفولفها لمشارفع استثمارفة.

- الحرف النسائفة:

تمثل المرأة عنصر هام فف المجتمع وتؤفف دوراً تنموفياً خاصة فف مجال الحرف والصناعات الففوفة ففب اعتادت النساء فف الماضي مزاولة بعض الحرف المعروفة بفقة أوائها وتفاصفلها لتوففر افففاجاتها ومسنلز مات أفراد أسرتها، ولكسب الرزق حتى عفت تلك الحرف أعبز أركان الموروث الثقافف الفف تناقلتة للأفبال ففلاً بعف ففب.

فالمرأة العربفة المسلمفة فف صدر الإسلام كان لها نصفب كففب من الصناعات والمهن منهن من عملن فف فباغة الفلوف وغل الصوف، و من برزن فف التففمل والتزففن والعطارات، ورفرها من المهن. (العمرف، 2012، ص291)، فانتسمت الحرف والصناعات النسائفة بمفزففن هامففن، وهما الصفر، والفقة وهما تابعتان لطفبفة المرأة والحرفة ثانفاً، وذلك وسط مجتمع أعتمف على المرأة كففراً فف الففة الففوففة أثناء انشغال الرجل بالفعمل. (السعف، 2008، ص57). فذكر الفبالف أن دور المرأة فف المملكة فف الخمسة العفوف الأولى من القرن العشرفن كان ملازماً لدور الرجل فف الأعمال والحرف، ولكن بما فتناسب مع طفبفتها وبفنتها فهف شرفك مناصفاً للرجل فف كففن من الحرف والأعمال الففوففة فقوم كل واحد منهما بمسؤولفاته بها من تلقاء نفسه. (الفبالف، 2008، ص29). فامتفنت المرأة العففب من الحرف كصناعة السدوف، والمفداد، وسف الخفص والتطرفز، والخفافة، وعبغ الفلوف لتلفف حاجة أسرتها وحاجة السوق والمستهلك المفف.

ملاحظ تمكفن المرأة فف رؤفة المملكة 2030:



تشير النظرية الاقتصادية إلى أن هناك علاقة سببية تبادلية بين تمكين المرأة والتنمية، إذ ترتبط فكرة تمكين المرأة بما يسمى: "مفهوم رأس المال الاجتماعي" (Swain، 2008) حيث تعد المرأة أساس في بناء أي مجتمع وشريكاً في تقاسم الحياة ولها منذ القدم دور فاعل في بناء أي مجتمع، وسعت العديد من الدول المتقدمة للتأكيد على ذلك الدور.

وللوصول إلى تمكين المرأة كان لابد من تفعيل مشاركتها الاقتصادية عن طريق توفير جميع الوسائل التعليمية والمادية والثقافية الممكنة وتوفير المزيد من الموارد لها كي تُطور إنتاجيتها وتكون قادرة على اتخاذ القرار ولابد من زيادة قدرتها على الاستفادة. فترتكز عملية التمكين على تحسين مشاركة المرأة في العملية التنموية وتسهيل الضوء على الطرق التي تستطيع المرأة خلق مساحة جديدة للعمل والتنمية.

وقد جاءت توصيات مؤتمر المرأة العربية 2016 المقام في الأردن بضرورة دعم مشاريع المرأة وتمكينها اقتصادياً وتطوير مهارتها وتفعيل قدراتها فالمرأة مورداً بشرياً ذو طاقة كامنة وعدم استغلالها استغلالاً أمثل يعطل مسار التنمية الاقتصادية المستدامة كونها تمثل نصف المجتمع، ويشير أحدث تقرير للهيئة العامة للإحصاء إلى أن نسبة المشاركة الاقتصادية للنساء ارتفع بمعدل أكثر من خمس نقاط منذ عام 2016 ليصل إلى 23% بعد اعتماد وعرض برنامج الرؤية 2030. (الرقيب، 2020، ص487).

كما يؤكد (السبيعي، 2016) إن رؤية المملكة 2030 قد جاءت شاملة لكل المجتمع بجوانبه الاجتماعية والاقتصادية، وكان للمرأة منها حضور والدور الجديد فاهتمت الرؤية بتعزيز نصيبها الاقتصادي والمجتمعي بالمجتمع السعودي كما سعت للتأكيد على النظرة الإيجابية للمرأة السعودية التي وضعت بصمتها في مجالات عديدة لتنمية مواهبها واستثمار طاقاتها ولتمكينها بالحصول على فرص مناسبة في سوق العمل من 22% إلى 30% الشيء الذي يتناسب إلى حد كبير مع مشاركتها الحقيقية في مجتمعها.

وفي سعي المملكة لتمكين المرأة السعودية طرحت العديد من البرامج كبرنامج بنك التنمية الاجتماعية الذي يقدم الدعم لزيادة إسهام المنشآت الصغيرة والناشئة والأسر المنتجة في الاقتصاد الوطني وطرح العديد من الخدمات الاجتماعية والتخطيط المالي المتسق مع البرامج الإذخارية، إضافة إلى تمكين المنظمات غير الربحية، بتطوير وابتكار مجموعة من المنتجات الممولة لخدمة هذه الفئة المستفيدة، كتمويل الأعمال الحرة، فيستهدف تمكين أصحاب ذوي المهارات التخصصية، والفئة من أصحاب الحرف من ممارسة العمل الحر ليشكل جانباً مالياً لمزاولة الأعمال الحرة لتنمية وبناء دخلهم.

وفي تعقيب لمحللون من داخل المملكة، وخارجها أن رؤية 2030 ستحمل صورة جديدة للمرأة السعودية، حيث يتوقع زيادة نسبة مشاركة السعوديات في سوق العمل إلى 30 بالمئة، وزيادة عددهن في مناصب الخدمة المدنية العليا: أي ما يقارب 39% من جملة القوى العاملة إلى 42% أمام قصر العمل على السعوديين بناء على برنامج الرؤى وذلك مما سيبيح فرصاً أكبر لتوظيف السعوديين وخاصة النساء السعوديات. (محمد، أمل 2020، ص77).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم نتائج الدراسات السابقة، التي اطلعت عليها الباحثة، وأجريت في مجال الحرف اليدوية النسائية والمشاريع الاقتصادية (الصغيرة - المتوسطة) في المملكة العربية السعودية بشكل عام- لأن ذلك يدخل ضمن محاور هذا الدراسة.

اشتملت الدراسات السابقة على:

- دراسة عيبر فاروق أحمد، محمد كيشار كامل، منتهى صالح عبد الله (2020)، بعنوان: الحرف اليدوية النسائية بمدينة الأحساء كمكون سياحي، وسبل تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030.
- دراسة علي ناجح علي منصور (2020)، بعنوان: المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، في ضوء رؤية 2030 - دراسة تطبيقية.
- دراسة نداء عبدالسلام جمبي (2013)، بعنوان: المملكة العربية السعودية الاستثمار في القوى العاملة وبناء الإنسان في حرفة أول جمعية تعاونية نسائية.

أولاً: دراسة عيبر فاروق أحمد، محمد كيشار كامل، منتهى صالح عبد الله (2020)، بعنوان: الحرف اليدوية النسائية بمدينة الأحساء كمكون سياحي، وسبل تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030.

تهدف هذه الدراسة لكشف واقع الحرف اليدوية النسائية في مدينة الأحساء والتحديات التي تواجهها وقد اتبعت المنهج الوصفي وأسفرت نتائج هذه الدراسة حاجة الحرفيات بالأحساء إلى الدعم المادي والمعنوي لضمان



استمراريتهن في العمل الحرفي، وافتقار معظم الحرفيات بالأحساء إلى برامج تدريبية موجهة لتطوير قدراتهن التسويقية والتقنية والفنية في سبيل ترويج منتجاتهن الحرفية سياحياً، وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على الأبحاث التي تطرح استراتيجيات وبدائل مرنة تعين الحرفيات بمحافظه الأحساء على الإبداع والتطوير لمنتجاتهن.

أوجه الإتفاق والإختلاف بين هذه الدراسة مع الدراسة الحالية تتفق على ضرورة تطوير الحرفيات بوسائل جديدة والتسويق لهن، وتختلف معها في كونها تقتصر على استطلاع رأي الحرفيات بجمعية الثقافة والفنون بالأحساء حول واقع وتحديات الحرف اليدوية لديهم.

ثانياً: دراسة علي ناجح علي منصور (2020)، بعنوان: المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، في ضوء رؤية 2030م - دراسة تطبيقية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل أهم المعوقات والتحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة داخل المملكة العربية السعودية في ضوء التجارب الدولية، وتحليل وتقييم دور هيئة المشروعات الصغيرة والمتوسطة "منشآت" في مواجهة التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة داخل المملكة؛ ومعرفة الواقع الحقيقي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية وكذلك الوصول للمأمول في ضوء رؤية 2030م والتي تهدف إلى إصلاح الاقتصاد السعودي ومواصلة نموه وإنهاء اعتماده على النفط كمصدر أساسي للدخل.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الاستنباطي كما استخدمت المنهج الوصفي كذلك اعتمد على المنهج المقارن وأسفرت نتائج هذه الدراسة على أن هناك العديد من الصعوبات التي تعيق هذه المشروعات من تحقيق أهداف الرؤية منها الحصول على التمويل إذ لا تتعدى نسبة تمويل المنشآت الصغيرة 5% من إجمالي التمويل في المملكة. وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالمعدلات العالمية. والنتيجة هي انخفاض مساهمة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي إذ لا تتجاوز 20% و53% من الوظائف في المملكة العربية السعودية، وتستهدف رؤية المملكة 2030 رفع هذه النسبة إلى 35% بحلول عام 2030، وتصل هذه النسبة إلى حوالي 70% في الدول المتقدمة، كما بلغ عدد المنشآت الصغيرة نسبة 12%، من عدد المشروعات لعام 2018، وتساهم بحوالي 29% من إجمالي إيرادات المنشآت حسب بيانات الربع الثاني من عام 2016. ويوصي الباحث صناع القرار وذوي الاهتمام من رواد الأعمال داخل المملكة بالتغلب على التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة ورواد الأعمال من خلال تقديم الدعم الكافي لهم سواءً الدعم المادي أو اللوجستي أو الاتنين معاً، والعمل على إنشاء صندوق مالي لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بفوائد منخفضة، ومشاركة الصندوق بنسب معينة من الأرباح السنوية خلال فترة محددة، وذلك حسب قيمة القرض، وحجم المنشأة، وقيمة الإيرادات، وفكرة المشروع، وتحويل الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة بالمملكة إلى وزارة مستقلة يكون مهمتها الاهتمام الكبير بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة.

أوجه الإتفاق والإختلاف بين هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في كونها تتفق على أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والإستثمار فيها وتختلف معها في كونها تقتصر على الإستثمار في الحرف النسائية بالمملكة العربية السعودية دون التطرق لمجالات أخرى.

ثالثاً: دراسة نداء عبدالسلام جمبي (2013)، بعنوان: المملكة العربية السعودية الإستثمار في القوى العاملة وبناء الإنسان في حرفة أول جمعية تعاونية نسائية.

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أوضاع الحرفيات والأسر المنتجة في جمعية حرفة في بريدة لغرض متابعة وتقديم الخدمات المناسبة لهن وتعزيز الحرف المحلية والمحافظه على التراث بدراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والصحية ومدى الأقبال على أنماط العمل الحرفي الجديدة التي تقدمها الحرفية لجمعية حرفة التعاونية وأسفرت النتائج أن عينة الدراسة في الأغلبية نساء متزوجات بمعدل 44.3 عاماً وأن مستوى الدخل لهن منخفض ونسبة ضعيفة منهن تلقى دعماً حكومياً شهرياً من قبل الضمان الإجتماعي ودعماً مقطوعاً كل عام من قبل دعم الحكومة وأفراد المجتمع المستقلين. أن المسجلات في الجمعية التعاونية يتوقع أن يحققن قدراً أكبر من الاستفادة من خدمات الجمعية المتمثلة في تحسين توريد المواد الخام، واستخدام مقر الجمعية المجهز بأحدث التطورات الحرفية، والتدريب على تجويد الأداء الحرفي وصناعة منتجات جديدة تراثية متطورة، وهناك أيضاً استخدام وتطوير لشبكات التسويق. حتى تحقق قدراً أكبر من الربح لهن.



أوجه الإتفاق والإختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في كونها تتفق معها على أهمية الدعم المالي والتدريب المهني للحرفيات وتختلف معها في كونه يقتصر على استطلاع آراء كل من الحرفيات والأسر المنتجة بجمعية حرفة ببريدة بالقصيم.

وبالنظر للأدبيات السابقة أيضاً نجد أن اهتمامها انصب على المشكلات والتحديات المختلفة التي تواجه الحرفيين، مثل مشكلة التمويل أو التسويق أو الإجراءات الإدارية بينما تركز الدراسة الحالية على كل مما سبق بالإضافة للإجراءات التنفيذية التقنية والكشف عن التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية ودور المرأة السعودية الحرفية في ذلك من خلال استطلاع رأي القائمين على تطوير وتأهيل الحرفيين من المعهد الملكي للفنون وقطاع الحرف بهيئة التراث وصندوق التنمية الإجتماعي مع سعي الدراسة لربط تلك الجوانب برؤية المملكة 2030.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للكشف عن واقع دور الرؤية الوطنية 2030 في تنمية وتطوير الحرف النسائية بالمملكة العربية السعودية، وذكر الحمداني وزملاؤه (2006)، بأن المنهج الوصفي هو الطريقة التي ترتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وصفاً دقيقاً وتفسيراً علمياً.

مجتمع الدراسة وعينتها:

أ- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من العاملين في القطاع الحرفي في المملكة العربية السعودية، وهو مجتمع غير محدود، وتم حصره إذ تم نشر الإستبيان بشكل إلكتروني (استبيان إلكتروني)، لأن هذه الطريقة هي الأسرع للوصول لمجتمع الدراسة، وقد تم تحكيم الإستبيان من جامعة الملك سعود، ورفعته الباحثة لمجلس أخلاقيات البحث العلمي في جامعة الملك سعود وبعد حصولها على الموافقة بالنشر، قامت بتوزيعها ونشرها على مجموعة من الجهات الرسمية: هيئة التراث (قطاع الحرف)، المعهد الملكي للفنون التقليدية، برنامج تراثنا للمسؤولية الاجتماعية التابع لأرامكو، بنك التنمية الإجتماعية، الجمعية السعودية للمحافظة على التراث.

ب- عينة الدراسة:

تم إجراء هذه الدراسة على عينة ممثلة ملائمة معنية بموضوع الدراسة من العاملين في القطاع الحرفي في المملكة العربية السعودية، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة من خلال التواصل مع مؤسسات ومراكز القطاع الحرفي، التي ينتمي لها العاملين، أرسلت الباحثة (60) استبيان واستردت (34).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة الإستبانة أداة للدراسة، بغرض جمع المعلومات وتحقيق أهداف هذه الدراسة في التعرف على واقع الحرف والصناعات النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 والكشف عن التحديات التي تواجه الحرف والصناعات النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية قادرة على المنافسة. لذا فقد تم تصميم إستبانة وتوزيعها إلكترونياً على عينة من العاملين في القطاع الحرفي. وقد تكونت الإستبانة من (31) فقرة تندرج تحت محورين رئيسيين هما:

- واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 ويحتوي على (17) فقرة
- التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية ويحتوي على (14) فقرة

صدق وثبات أداة الدراسة:

للتأكد من أن الإستبانة تقيس ما وضعت لأجله قامت الباحثة بعرضها على المحكمين وذلك للتأكد من صحة الفقرات والأخذ برأيهم وبعد الإنتهاء من صدق المحكمين، تم التحقق من ثباتها وصدقها عن طريق الإتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ، حيث إن ضعف صدق أو ثبات الأداة يؤدي بالضرورة إلى ضعف صحة وسلامة نتائج الدراسة بأكملها. وتعد الأداة صادقة إذا تمكنت من قياس ما صُممت لقياسه (العساف، ٢٠٠٠)، وقد تم التحقق من صدق الأداة من خلال الإتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ومجموع درجات فقرات المحور الذي تنتمي له باستخدام معامل ارتباط بيرسون بواسطة الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتبين أن جميع فقرات المحور الأول: واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور عند مستوى معنوية (0.01)، ما عدا العبارة رقم (10) حيث جاء



معامل ارتباطها غير دال إحصائياً، وتمت ملاحظة أنها لم تؤثر في ثبات المحور مما يشير إلى اتساقه الداخلي. وتبين أن جميع فقرات المحور الثاني: محور التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية مرتبطة ارتباطاً دالاً إحصائياً مع الدرجة الكلية للمحور عند مستوى معنوية (0.01)، مما يشير إلى اتساقه الداخلي.

ثبات أداة الدراسة:

الثبات عن طريق استخدام معادلة ألفا كرونباخ:

للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الثبات لكل محور بطريقة معادلة ألفا كرونباخ، حيث نجد أن جميع معاملات ثباتها مرتفعة إحصائياً حيث بلغ معامل ثبات المحور الأول (0.930) بينما بلغ معامل ثبات المحور الثاني (0.961)0. ويعد الثبات إذا كان أكبر أو يساوي (0.60) من الناحية التطبيقية للعلوم الإدارية والإنسانية بشكل عام مقبولاً ولم تلاحظ أي عبارة يمكن أن تؤثر سلباً على معامل الثبات الذي من شأنه أن يرفع من درجة الثقة في نتائج الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل بيانات الدراسة عن طريق البرنامج الإحصائي Statistical Package for Social Sciences (SPSS).

معايير الحكم على نتائج الدراسة:

ولتسهيل تفسير النتائج استخدمت الباحثة الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل إجابات المحاور، وذلك بإعطاء وزن للبدائل:

جدول رقم (1)

درجات فئات معيار نتائج الدراسة وحدودها وفقاً لمقياس ليكرت

| فئة المتوسط | | معايير الحكم على النتائج | الدرجة |
|-------------|-------------|--------------------------|--------|
| من | إلى | | |
| 2.34 | 3.00 | أوافق | 3 |
| 1.67 | أقل من 2.34 | أوافق إلى حد ما | 2 |
| 1.00 | أقل من 1.67 | لا أوافق | 1 |

كما تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1. التكرارات والنسب المئوية
2. المتوسط الحسابي الموزون (المرجح)
3. الانحراف المعياري
4. معامل ارتباط بيرسون "ر" (Pearson Correlation Coefficient)
5. معامل ألفا كرونباخ "Cronbach's Alpha"
6. اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent Samples t test
7. تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول:

(1) ما واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

للإجابة على سؤال الدراسة الأول تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات التي تقيس واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 وذلك كما يلي:



جدول رقم (2)
واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030. (ن=34)

| الترتيب | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | درجة الموافقة | | | الفقرات | م |
|---------|-------------------|-----------------|---------------|-----------------|-------|--|----|
| | | | لا أوافق | أوافق إلى حد ما | أوافق | | |
| 1 | 0.39 | 2.82 | - | 6 | 28 | توجد برامج داعمة للمشاريع الحرفية للمحافظة على الموروث الثقافي. | 1 |
| | | | - | %17.6 | %82.4 | | |
| 10 | 0.56 | 2.59 | 1 | 12 | 21 | توجد مراكز وبرامج لتوثيق الحرف تدعم الباحثين في هذا المجال. | 2 |
| | | | %2.9 | %35.3 | %61.8 | | |
| 6 | 0.58 | 2.71 | 2 | 6 | 26 | توجد خطط تطويرية لبرامج الحرف كروية شاملة. | 3 |
| | | | %5.9 | %17.6 | %76.5 | | |
| 12 | 0.56 | 2.56 | 1 | 13 | 20 | يساهم القطاع الخاص في تمويل المشاريع الحرفية. | 4 |
| | | | %2.9 | %38.2 | %58.8 | | |
| 16 | 0.70 | 2.38 | 4 | 13 | 17 | تسعى برامج التدريب لسد احتياجات السوق المحلي. | 5 |
| | | | %11.8 | %38.2 | %50.0 | | |
| 14 | 0.66 | 2.44 | 3 | 13 | 18 | تتوفر كفاءات متخصصة بتصميم المنتج الحرفي. | 6 |
| | | | %8.8 | %38.2 | %52.9 | | |
| 17 | 0.73 | 2.32 | 5 | 13 | 16 | تتوفر كفاءات متخصصة في إخراج وتطوير المنتج الحرفي. | 7 |
| | | | %14.7 | %38.2 | %47.1 | | |
| 11 | 0.50 | 2.56 | - | 15 | 19 | تتوفر الأيدي النسائية المدربة لإنشاء مشاريع حرفية قادرة على المنافسة. | 8 |
| | | | - | %44.1 | %55.9 | | |
| 6 | 0.58 | 2.71 | 2 | 6 | 26 | تقدم المراكز الحرفية مكافآت مالية لحرفيات مقابل إنتاجهم. | 9 |
| | | | %5.9 | %17.6 | %76.5 | | |
| 4 | 0.46 | 2.71 | - | 10 | 24 | تتلاقى المنتجات الحرفية المحلية جذب سياحي. | 10 |
| | | | - | %29.4 | %70.6 | | |
| 3 | 0.45 | 2.74 | - | 9 | 25 | يوجد شراكات مع مراكز ومؤسسات حرفية محلية وعالمية. | 11 |
| | | | - | %26.5 | %73.5 | | |
| 2 | 0.48 | 2.79 | 1 | 5 | 28 | يوجد شراكات مع جهات تمويل لدعم البرامج الحرفية. | 12 |
| | | | %2.9 | %14.7 | %82.4 | | |
| 15 | 0.66 | 2.41 | 3 | 14 | 17 | يوجد دعم مادي مستمر (مكافأة) للحرفيات لدعم العمل الحرفي والمشاريع الحرفية لضمان استمرارها. | 13 |
| | | | %8.8 | %41.2 | %50.0 | | |
| 5 | 0.52 | 2.71 | 1 | 8 | 25 | يوجد برامج تدريب للحرفيات الشابات للمحافظة على الحرف الأصيلة لضمان استمرارها. | 14 |
| | | | %2.9 | %23.5 | %73.5 | | |
| 13 | 0.61 | 2.56 | 2 | 11 | 21 | يوجد برامج لاستقطاب الحرفيات الأصيلات للمحافظة على الحرف الأصيلة لضمان استمرارها. | 15 |
| | | | %5.9 | %32.4 | %61.8 | | |
| 8 | 0.60 | 2.65 | 2 | 8 | 24 | يوجد فرص تطويرية نوعية | 16 |



| | | | | | | |
|---|-------------|-------------|-----------------------|-------|-------|---|
| | | | 5.9% | 23.5% | 70.6% | للمتميزات في الحرف. |
| 7 | 0.54 | 2.65 | 1 | 10 | 23 | 17 توجد برامج لتحسين البيئة التدريبية للحرفيات للإبداع لبناء مجتمع حيوي |
| | | | 2.9% | 29.4% | 67.6% | |
| | 0.39 | 2.61 | المتوسط الحسابي العام | | | |

يتضح من خلال نتائج الجدول (2) أن واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030 يعتبر واقعاً ملموساً ويحظى بالدعم من خلال البرامج والشراكات الداعمة للمشاريع الحرفية للمحافظة على الموروث الثقافي ودعم البرامج الحرفية، ونجد أن أفراد العينة قد وافقوا تماماً على جميع فقرات المحور الذي يقيس واقع الصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030، حيث نجد أن جميع متوسطات هذه الفقرات يقع في المدى (2.34 إلى 3.00) ويعني الموافقة التامة/ وفقاً لمعيار الحكم على النتائج المستخدم في هذه الدراسة، كما بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم (2.61 من 3) بانحراف معياري قدره (0.39)، ومن أبرز ما جاء في هذا المحور ما يلي:

- توجد برامج داعمة للمشاريع الحرفية للمحافظة على الموروث الثقافي.
 - يوجد شراكات مع جهات تمويل لدعم البرامج الحرفية
 - يوجد شراكات مع مراكز ومؤسسات حرفية محلية وعالمية.
 - تلاقي المنتجات الحرفية المحلية جذب سياحي.
 - يوجد برامج تدريب للحرفيات الشباب للمحافظة على الحرف الأصيلة لضمان استمرارها.
 - تقدم المراكز الحرفية مكافآت مالية لحرفيات مقابل إنتاجهم، وتوجد خطط تطويرية لبرامج الحرف كروية شاملة.
- بالرغم من الواقع الإيجابي للصناعات والحرف النسائية في ضوء رؤية المملكة 2030، إلا أنه يحتاج إلى حد ما إلى توفير الكفاءات المتخصصة في إخراج وتطوير المنتج الحرفي.

السؤال الثاني:

ما التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية؟

للإجابة على سؤال الدراسة الثاني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة نحو العبارات التي تقيس ما التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية وذلك كما يلي:

جدول رقم (3)

التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية (ن=34)

| م | الفقرات | درجة الموافقة | | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الترتيب |
|---|---|---------------|-----------------|----------|-----------------|-------------------|---------|
| | | أوافق | أوافق إلى حد ما | لا أوافق | | | |
| 1 | قلة عوائد العمل الحرفي. | 8 | 13 | 13 | 1.85 | 0.78 | 4 |
| 2 | نظرة المجتمع السلبية للعاملين في المجال الحرفي | 5 | 11 | 18 | 1.62 | 0.74 | 11 |
| | | 14.7% | 32.4% | 52.9% | | | |
| 3 | نقص عدد الحرفيات الأصيلات (كبار السن الممارسات للحرفة). | 12 | 13 | 9 | 2.09 | 0.79 | 2 |
| | | 35.3% | 38.2% | 26.5% | | | |
| 4 | عدم توارث الحرف من | 10 | 18 | 6 | 2.12 | 0.69 | 1 |



| | | | | | | | |
|----|-------------|-------------|-------|-------|-------|--|----|
| | | | %17.6 | %52.9 | %29.4 | الأهل. | |
| 7 | 0.83 | 1.74 | 17 | 9 | 8 | قلة الكفاءات المتخصصة القادرة على التدريب الحرفي. | 5 |
| | | | %50.0 | %26.5 | %23.5 | | |
| 12 | 0.70 | 1.56 | 19 | 11 | 4 | قلة المواد الخام الأولية والأدوات ذات الجودة. | 6 |
| | | | %55.9 | %32.4 | %11.8 | | |
| 13 | 0.66 | 1.50 | 20 | 11 | 3 | قلة برامج الدعم للحرفيات لإنشاء مشاريع حرفية جيدة. | 7 |
| | | | %58.8 | %32.4 | %8.8 | | |
| 8 | 0.80 | 1.71 | 17 | 10 | 7 | قلة منافذ بيع المشغولات الحرفية المحلية. | 8 |
| | | | %50.0 | %29.4 | 20.6% | | |
| 10 | 0.81 | 1.65 | 19 | 8 | 7 | صعوبة الإجراءات الإدارية الحكومية لإنشاء مشاريع حرفية. | 9 |
| | | | %55.9 | %23.5 | %20.6 | | |
| 9 | 0.77 | 1.68 | 17 | 11 | 6 | صعوبة الإجراءات التمويلية لتأسيس مشروع حرفي. | 10 |
| | | | %50.0 | %32.4 | %17.6 | | |
| 6 | 0.82 | 1.76 | 16 | 10 | 8 | قلة الإعلان عن المسابقات والبرامج المقدمة للحرفيات. | 11 |
| | | | %47.1 | %29.4 | %23.5 | | |
| 8 | 0.80 | 1.71 | 17 | 10 | 7 | قلة المشاريع الحرفية المرتبطة بالأهداف الاقتصادية للتنمية. | 12 |
| | | | %50.0 | %29.4 | %20.6 | | |
| 5 | 0.84 | 1.79 | 16 | 9 | 9 | عدم توفر منصة تسويق الالكترونية للأعمال الحرفية. | 13 |
| | | | %47.1 | %26.5 | %26.5 | | |
| 3 | 0.90 | 1.91 | 15 | 7 | 12 | عدم توفر دليل للعمل الحرفي للاستعانة به في المشاريع الحرفية. | 14 |
| | | | %44.1 | %20.6 | %35.3 | | |
| | 0.64 | 1.76 | | | | المتوسط الحسابي العام | |

يتضح من خلال نتائج الجدول (3) أن هناك بعض التحديات التي تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية، والتي وافق عليها أفراد العينة إلى حد ما. كما تبين أن أفراد العينة قد وافقوا إلى حد ما على (71.4%) من التحديات التي تواجه تحول الحرف النسائية لمشاريع استثمارية، حيث نجد أن جميع متوسطات استجابات أفراد العينة على هذه التحديات يقع في المدى (1.67 إلى أقل من 2.34) ويعني الموافقة إلى حد ما، وفقا لمعيار الحكم على النتائج المستخدم في هذه الدراسة، كما بلغ المتوسط الكلي لاستجاباتهم (1.76 من 3) بانحراف معياري قدره (0.64) ومن أبرز التحديات التي تواجه تحول الحرف النسائية لمشاريع استثمارية ما يلي:

- عدم توارث الحرف من الأهل.
 - نقص عدد الحرفيات الأصيلات (كبار السن الممارسات للحرفة).
 - عدم توفر دليل للعمل الحرفي للاستعانة به في المشاريع الحرفية.
 - قلة عوائد العمل الحرفي.
- وبينت أن هناك بعض النتائج تتعلق بالتحديات التي لها علاقة وثيقة بتحول الحرف النسائية لمشاريع استثمارية، حيث نجد أفراد العينة لم يوافقوا عليها كتحديات تواجه الحرف النسائية لتحويلها لمشاريع استثمارية وهي كما يلي:

- صعوبة الإجراءات الإدارية الحكومية لإنشاء مشاريع حرفية.
- نظرة المجتمع السلبية للعاملين في المجال الحرفي.
- قلة المواد الخام الأولية والأدوات ذات الجودة.
- قلة برامج الدعم للحرفيات لإنشاء مشاريع حرفية جيدة.

**النتائج:**

- نجد أن رؤية المملكة 2030 أسهمت في توفير العديد البرامج الداعمة للمشاريع الحرفية، وتعديل مسارها نحو الطريق الصحيح مما سيسهم مستقبلاً في أخذها إلى العالمية.
- توفر الدعم من الجهات المعنية للمشاريع الحرفية، وتيسير الإجراءات الإدارية مما سيسهل للمرأة السعودية ممارسة العمل الحرفي.
- أن نظرة المجتمع لعمل المرأة في المجال الحرفي إيجابية.
- نجد أن المواد والأدوات ذات الجودة وفيرة ولا تشكل عائق لممارسة المرأة للحرف النسائية.
- نرى أن المملكة حريصة في توفير العديد من البرامج المتنوعة في قطاع الحرف النسائية مما يسهم لهن بإنشاء مشاريع استثمارية مستدامة.
- المنتجات الحرفية تعمل على تنشيط حركة الإقتصاد السياحي.
- بالرغم من اتفاق أفراد الدراسة على عدم توارث الحرف داخل الأسرة كأحد التحديات التي تواجه القطاع الحرفي إلا أن رؤية المملكة 2030 ساهمت في وضع برامج تدريبية للشابات للمحافظة على الحرف الأصيلة لضمان استمرارها والمحافظة على الموروث.
- ضرورة توفير كفاءات متخصصة في اخراج وتطوير المنتج الحرفي لرفع كفاءة المنتج وتحقيق عوائد اقتصادية أكبر.
- الحاجة إلى دليل إرشادي لمساعدة الحرفيات في جوانب التسويق والعرض والطلب.

التوصيات:

- ضرورة وضع خطط واستراتيجيات تطويرية مستمرة للحرف النسائية للحفاظ على الهوية الثقافية وتوفير فرص عمل للمرأة.
- ضرورة تشجيع الجيل الحالي من الشابات على الإهتمام بتراث آبائهم وأجدادهم.
- توفير برامج لرفع جودة مهارات الحرفيات في التسويق والتصميم لسد نقص الخبرات والمؤهلات لديهم.
- توفير منصات تجارية متخصصة بالحرف التقليدية للترويج عن الصناعات التقليدية النسائية.

References

1. Al-Azhari, Abu Mansour Hamad bin Ahmed (1964). Refining the language, investigation by Abdul Salam Haroun, Cairo. (letter material), vol. 5.
2. Al-Bostani, Boutros. (1977). ocean circumference. 1. 728. Beirut: Scientific Book House
3. Al-Hamdani, Muwaffaq, Al-Jadri, Adnan, Bin Hani, Abdul-Razzaq, Qandilji, Amer, Abu Zeina, Farid. (2006). Scientific research methods - the basics of scientific research. Amman: Al-Warraaq Foundation.
4. Al-Jabalī, Abdullah bin Sulaiman (2008). An overview of crafts and traditional industries. The second forum on crafts and folk industries in Sharjah
5. Badri, Heba Ali (2018). The Craft of Popular Pottery in the City of Cairo, Heritage and Renewal, Emirates, Sharjah: Publications of the Sharjah Institute for Heritage.
6. Al-Raqeeb, Hind Abdullah (2020). The Impact of Supporting Small and Medium Enterprises on the Levels of Empowerment of Saudi Women: Reality and Challenges (An Exploratory Study in Light of the Data of Vision 2030). International Journal of Economics and Business.
7. Al-Zubaidi, Muhammad bin Muhammad (2001), Bride crown jewels dictionary. (part 36), p. 377.



8. Al-Subaie, Saad (2016), Vision 2030 and Saudi women. Mecca Newspaper. Retrieved from <https://shortest.link/4lkq>
9. Al-Saad, Abdel-Jalil (2008), Crafts and popular industries between yesterday, today and tomorrow, the legacy of the predecessors. Emirates: The Second Forum for Crafts and Popular Industries in Sharjah.
10. Al-Sultan, Emad Abdel-Saleh, et al. (2012) Employing local craft industries in revitalizing the tourism sector in Iraq. study theory. College of Basic Education Research Journal. Iraq: University of Mosul.
11. Siham, Ben Ammar, Dawadia, Ahmed (2019), the reality of the traditional industries and crafts sector in Algeria. MENA Journal of Economic Studies. (3) 2.
12. Abdel Rahim, Shenini (2010). the role of tourism marketing in the revival of traditional industry and handicrafts, a field study of the city of Ghardaïa, (Master's thesis). Abu Bakr Belkaid University (Tlemcen). Algeria.
13. Atwat, Salma, Tarif, Yamina (2019), the role of investment in traditional industries and handicrafts in providing jobs: a case study of the reality of traditional industries in the state of Adrar. Economics and Business Journal, (3) .
14. Attia, Ahmed (2013), developing handicrafts and heritage markets as an entry point for promoting cultural tourism: reality, challenges and prospects for development in Syria. Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies, 35 (5).
15. Ali, Ikram Abdel Aziz (2010), planning clusters of new handicraft industries in Egypt (Evaluation of the housing-work relationship in the experience of the city of artisans in Madinat al-Salam), (Master's thesis). Cairo University. Cairo.
16. Ali, Khalifa (2022), Cultural Heritage Organizations in the World and the Art of the Possible, Journal of Popular Culture, Kingdom of Bahrain: Bahrain, (58).
17. Ali, Abeer, Kamel, Muhammad, Al-Hashel, Muntaha (2020), Women's handicrafts in the city of Al-Ahsa as a tourist component, and ways to enhance them in light of the Kingdom's Vision 2030. Scientific Journal of King Faisal University - Humanities and Administrative Sciences. (21).
18. Al-Omari, Ahmed (2012 AD), trades and professions in Najd and Hijaz at the beginning of Islam and the Umayyad era. Beirut: The Arab House for Encyclopedias.
19. Awad, Sherif Mohamed (2011), craft industries; the path of sustainable development. Folklore Journal, (89), 5-28.
20. Al-Qahtani, Saeed (2006), the economic feasibility of investing in the handicrafts and industries project in the Kingdom of Saudi Arabia. Riyadh: International Conference on Tourism and Handicrafts.
21. Madi, Al-Fitouri, Al-Mabrouk, Adel (August, 2009), symposium on preserving cultural heritage in the Arab world between theory and practice, University of Petra, Hashemite Kingdom of Jordan.
22. Muhammad, Amal Al-Mahi Khalifa (2020), the Role of Saudi Women in Economic and Social Development in Light of the Kingdom's Vision 2030. Journal of Human and Social Sciences. Gaza: National Research Center.
23. Arabic Language Academy (2003), Al-Mu'jam Al-Wajiz, Cairo.



24. Mansour, Ali Najeh Ali (2020). Small and Medium Enterprises in the Kingdom of Saudi Arabia between Reality and Hope in the Light of Vision 2030 AD: An Empirical Study, Journal of Economic, Administrative and Legal Sciences. (4) 9.
25. The Saudi Commission for Tourism and Antiquities (2007), the National Strategy for the Development of Crafts and Handicrafts and the Five-Year Implementation Plan, Kingdom of Saudi Arabia.
26. The Saudi Commission for Tourism and National Heritage (2015). Crafts and handicrafts, Saudi Arabia.
27. world Tourism Organization (UNWTO) 2018 Global Report on Inclusive Tourism Destinations model and success stories, Global Tourism economy research Centre.
28. Swain, Ranjula, Walentin. (2008). Economic and Non-Economic Factor What Empowers woman, Working paper, UPPSALA University.
29. Dr. Al-Batah· Marzouq, Dr.Harouz ·Abdulghani ·The Crafts and Industries: Their Origins and Importance in Islamic Society." Algerian Historical Magazine, Volume 3, Issue 01, June 2019, Serial Number 11.
30. Hafez, Talaat (2009) Handicrafts: The Coming Industry of the Saudi Economy. Arab International Economic Newspaper. Retrieved from <https://shortest.link/48Ut>